أرشيف «أمم» في «الباص إن حكى»

بوسطة عين الرمانة

الباص ان حكى

(محمد سلمان)

اليوم 13 نيسان، الذكرى الـ37 للحرب الأهلية اللبنانية التي اندلعت في العام 1975، يستذكرها اللبنانيون، لكنهم يتمنون ان تنسى والا تتكرر، وهم يتطلعون الى مستقبل زاخر بالمحبة والالفة في ما بينهم، حرصاً على بلدهم، لأنهم اذا ما خسروه، لا موطن آخر لهم.

وللمناسبة، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (مشروع تعزيز السلم الأهلي في لبنان) و«أمم للتوثيق والأبحاث»، بالشراكة مع بعثة الإتحاد الأوروبي في لبنان، مشروع «الباص إن حكى.. رحلات في ذاكرة لبنان واللبنانيين»، في إطار السعي لعدم تكرارها، وذلك في «هنغار أمم» – حارة حريك، برعاية رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي ممثلًا بوزير الخارجية عدنان منصور، وحضور النائب السابق صلاح الحركة، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي روبرت واتكنز، رئيس بعثة الإتحاد الأوروبي في لبنان بالوكالة دياغو اسكالونا باتوريل وممثل «أمم» لقمان سليم وشخصيات.

بعد النشيد الوطني، ألقى باتوريل كلمة أشار فيها الى أن «الإتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي قررا أن يدعما معًا عمل «أمم للتوثيق والأبحاث» المهم والهادف الى جمع تاريخ لبنان وذاكرته والمحافظة عليهما وصونهما ونشرهما».

بدوره، أكد واتكنز أنه «عبر هذه المبادرة تخرج «أمم» الحوار الى الطريق وتغير بطريقة رمزية الفكرة التي يتمحور حولها الباص القديم المركون في الخارج وتحولها الى وجهة نظر إيجابية يجسدها الباص الجديد».

وأعلن أن الباص الجديد «سيجول لبنان مزودًا بأرشيف تاريخ لبنان والحرب الأهلية، وسيقدم لهذه المجتمعات فرصة التفكير في تجربتهم وتجارب غيرهم في الحرب في إطار حوار منظم، وفي هذه الطريقة أعتقد انه يستطيع أن يساهم في تعزيز السلم الأهلي».

وفي ختام الاحتفال جال الحضور على باص عين الرمانة الذي أطلق شرارة الحرب قبل 37 عامًا، وتم الكشف عن «نقيض» باص عين الرمانة وهو «الباص إن حكى» الجديد الذي يروي أحداث الحرب الأهلية ويستعيدها.

والباص عبارة عن وحدة ستجول في مختلف المناطق اللبنانية وتضم أرشيف «أمم» عن الحرب الأهلية من يوميات وأحداث ورصد للضحايا والمفقودين والمرتكبين والمشاركين والفاعلين، وهو كناية عن مكتبة رمزية وأجهزة كومبيوتر محمولة موصولة بأرشيف «أمم»، إضافة الى ماسح ضوئي وأدوات تسجيل سمعية وبصرية. وتم وضع جدول بنشاطات للأطفال والشباب والراشدين، تتناسب مع طبيعة المحطات التي سيزورها الباص.